



ORPHANS CARE
FEDERATION
اتحاد رعاية الأيتام

رعاية الأيتام خلال أزمة جائحة كورونا (كوفيد-19) دليل للمنظمات العاملة مع الأيتام



سلسلة الأدلة التدريبية والارشادية

فكرة وإعداد
فادي اسكندراني

إعداد
أنس أبو لبن - صابرين القيسي

الطبعة الأولى حقوق الطبع محفوظة

من إصدارات اتحاد رعاية الأيتام
حقوق الطبع محفوظة لاتحاد رعاية الأيتام، لا يجوز طباعة أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه بواسطة أي نظام يستخدم لاسترجاع المواد الالكترونية، أو إعادة إنتاج هذا المنشور أو أي جزء منه بأي وسيلة من الوسائل الالكترونية أو الآلية التصويرية أو التسجيلية أو غيرها من الوسائل المتاحة من دون الحصول على إذن خطي مسبق من اتحاد رعاية الأيتام.

تصميم شركة تصميم آرت

لأية استفسارات أو تعليقات
info@orphans.care

الطبعة الأولى، أبريل 2020

مقدمة

تم تعليق دوام غالب الموظفين والموظفات في الكرة الأرضية ما عدا الأم وخاصة الأم الأرملة فهي الإنسنة الوحيدة التي تعمل بدوامين - دوام للعمل لإطعام أطفالها ودوام كامل كأم وقد تضاعفت مسؤوليتها هذه الفترة.

رسالة لكل أخ وصديق وجار ومقدم رعاية في المنظمة الخيرية.... رفقا بهؤلاء النسوة فقد فقدن كل شيء وأتى هذا الفيروس ليقضى على ما تبقى.

فهن يحتجن منكن الكلمة الطيبة والدعم النفسي الاجتماعي إضافة إلى الدعم المادي والعيني.

فهي وعائلتها عادة ما يكونوا في أكثر الأماكن خطورة وعرضة للكوارث والأزمات، وأغلبهم لا يملكون المعرفة والمهارة الكافية للوقاية من مخاطر الموت أو الإصابة أو الأذى.

عقب انتهاء الكوارث والأزمات، تؤدي التحولات التي مروا بها إلى تأثيرات طويلة المدى وشديدة الخطورة على نموهم ورفاه أطفالهم وبالتالي هذا يدعونا إلى تعزيز قدرات الأيتام وأسرههم على الصمود، وتعليمهم وتدريبهم بشكل مناسب للسلوك والتفكير خلال الكوارث والأزمات.

رعاية الأيتام خلال أزمة جائحة كورونا (كوفيد-19)



الأيتام (الأطفال) ضعفاء نفسياً وقد يصابون باضطراب ما بعد الصدمة أو الأعراض ذات الصلة؛ كما أنهم عرضة للوفاة والإصابة والمرض وسوء المعاملة؛ وكثير منهم يعانون من اضطرابات أو تأخيرات في تقدمهم المهني أو الاجتماعي أو التعليمي نتيجة لكارثة فقدان الأب إضافة لما يمكن أن يحدث من كوارث وأزمات. كما أن للأيتام احتياجات خاصة وقد يحتاجون إلى أشكال مختلفة من الدعم البدني والاجتماعي والعقلي والعاطفي.

كيف نحمي الأيتام

أثناء أزمة كورونا؟



3. تعزيز المرونة لدى الأطفال على البقاء والتكيف والتعافي من فقدان والاضطراب.

4. توفير برامج تعليم وترفيه منزلية حتى لا يصابوا بالملل والعمل على الاستفادة من فترة وجودهم في المنزل.

1. إن إحدى أفضل الطرق لحماية الأيتام أثناء حالات الطوارئ هي بناء "ثقافة الحد من المخاطر".

2. يجب العمل على مساعدة العائلات والمعلمين ومقدمي الرعاية للأيتام وغيرهم ممن يقومون برعاية الأيتام عبر برامج تأهيلية عبر الفضاء الافتراضي.

الآثار المترتبة على أزمة كورونا لدى الأطفال



الصحة النفسية

تتأثر الصحة النفسية للأطفال عموماً والأيتام على وجه الخصوص بردود الفعل المؤلمة للكوارث والأزمات والأعراض المرتبطة بها مثل فقدان أحد الأقارب، الخوف الشديد، والسلوك المهتاج، والخدر العاطفي، والقلق الاكتئاب والأفكار الانتحارية.



الصحة الجسدية

الأطفال أيضاً معرضون للإصابة بفيروس كورونا وقد يتعرضون لملوثات بيئية أخرى وقد يعانون من عدد من الاضطرابات السلوكية العصبية. لذلك علينا اتباع كافة الارشادات الصحية حتى لا تؤدي إلى مشاكل صحية حادة ومزمنة.



التحصيل الدراسي

أغلب المدارس في معظم الدول تم اقفالها بسبب أزمة جائحة كورونا وبالتالي فإن الأطفال في سن المدرسة الذين ابتعدوا عن التعليم لفترات طويلة بعد وقوع كارثة يميلون إلى ارتفاع معدلات التسرب، والحصول على درجات أقل ونتائج اختبار أقل، ويعانون من مشاكل تعليمية وسلوكية أخرى.

وقد قامت العديد من الدول المتقدمة والتي لديها الإمكانيات إلى توفير التعليم الافتراضي عبر الإنترنت واستخدمت منصات عديدة في ذلك، وهنا تكمن الحاجة لمساعدة الدول النامية والتي تعاني من وضع إنساني سيء إلى مساعدتهم لتوفير التعليم بأية وسيلة متاحة؛ فالأطفال عموماً والأيتام خصوصاً الذين شردوا بسبب الحرب أو كارثة طبيعية ابتعدوا عن الدراسة مما أدى إلى وجود أجيال بدون تعليم مع أن التعليم عصب الحياة.



كيف يمكن تعزيز قدرة الأيتام على التكيف مع أزمة كورونا

1. عن طريق توفير التوعية.
2. توفر العوامل الشخصية والاستعداد النفسي.
3. وجود بيئة اجتماعية وأسرية مساندة.
4. ضمان العلاج والوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية.
5. تمكينهم من خلال تشجيع مشاركتهم في أنشطة التأهب والاستجابة للكوارث والأزمات.



ما هي الأدوار التي تلعبها المنظمات في حياة الأيتام قبل الكارثة وأثناءها وبعدها؟

حظيت الأسرة والمدرسة - باعتبارهما مؤسستين من أبرز المؤسسات في حياة معظم الأطفال - بأكبر قدر من الاهتمام في محو آثار الكارثة تاريخياً وحتى الآن، لذا على المنظمات الإنسانية دعمهم بأكبر قدر ممكن وخاصة دعم الأم.

شددت الأبحاث أيضاً على أن الصحة العقلية للوالدين وخاصة حالة الصحة العقلية للأم هي مؤشر مهم على الصحة البدنية والعاطفية للأطفال بعد الكارثة.

خصوصية وضع الأيتام خلال جائحة كورونا

أولاً: عدم التركيز المستمر على الأطفال يؤدي إلى تجاهل احتياجاتهم الخاصة: بعد وقوع كارثة كورونا لا يمكن الافتراض بأن احتياجات الأطفال يتم تلبيتها إذا تم تلبية احتياجات آبائهم. فقد يحتاجون إلى أشكال مختلفة من الدعم البدني والعقلي والعاطفي.

ثانياً: الكوارث والأزمات تؤثر على نمو الأطفال: قد يكون لأزمة جائحة كورونا آثار سلبية وعواقب وخيمة على الصحة البدنية للأطفال والرفاه العاطفي والفكري على المدى القصير والطويل، وعدم الالتحاق بالمدرسة سيؤدي إلى تأخر التقدم الأكاديمي إلا إذا تم تدارك المسألة من قبل الحكومات والمنظمات الخيرية الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني.

ثالثاً: لدى الأطفال أفكار عملية وخلاقة لمساعدة أسرهم ومجتمعاتهم على التعافي من الأزمات: يمكن إنشاء أنظمة لإدراج أصوات الأطفال في عمليات صنع القرار، والتي من شأنها أن تساهم في التخطيط الشامل للتعافي من الأزمة.

كيفية تنمية قدرات الأيتام (الأطفال) وإشراكهم في إدارة أزمة كورونا؟

أولاً:

الاستعداد للكوارث والأزمات

تنظيم برامج التوعية التجريبية والإصدارات المكتوبة والمسموعة والمرئية والتي يمكن تداولها عبر وسائل التواصل الحديثة ذلك أن الأطفال والشباب لا يلتحقون بالمدارس الابتدائية والثانوية حول العالم وبالتالي لا يمكن تقديم لهم المناهج الرسمية وغير الرسمية التي تعالج الاستعداد للكوارث والأزمات والوقاية منها.

هناك أدلة وافرة على مرونة الأطفال في أوقات الكارثة بالإضافة إلى بعض العمل المحدود ولكن المتنامي على قدرات

ثانياً:

الاستجابة لكارثة كورونا

إن الأيتام (الأطفال) يفهمون ويستطيعون الاستجابة بشكل بناء من خلال التواصل الفعال بشأن المخاطر التي قد يواجهونها. كما أن التحدث مع الأطفال حول أزمة كورونا وتوعيتهم بالمرض ومسبباته وطرق العدوى وآليات التعقيم يساعد في تقليل المخاطر الجسدية المتوقعة مثل انتقال العدوى، بالإضافة إلى ضرورة شرح امكانية تعرض أحد أفراد العائلة للمرض وامكانية نقله إلى المستشفى لتلقي المساعدة، فإن ذلك يساعد على تهيئة الأطفال عاطفياً بإمكانية ابتعاد أحد أفراد العائلة عن محيطهم لفترة معينة وبالتالي تجنب الصدمة والتأثير النفسي عليهم.

الإجراءات في مرحلة الاستجابة

- تحذير الآخرين
- الإبلاغ عن المخاطر
- المساعدة الصحية الحذرة
- العناية الشخصية



لقد أظهر الأطفال المرونة والقدرة على التكيف مع الكوارث خاصة عندما تتاح لهم الفرصة للمساهمة بطرق ذات مغزى

التعافي من الكوارث والأزمات

ثالثاً:

التعافي من الكوارث والأزمات

في أعقاب الكوارث والأزمات يمكن أن يشارك الأطفال في مبادرات مختلفة تهدف إلى تعزيز تعافيتهم وتعافي من حولهم. وقد وثقت بعض الدراسات العديد من استراتيجيات التكيف الفعالة بين الأطفال الناجين من الكوارث والأزمات.

الإجراءات في مرحلة التعافي

- استراتيجيات التأقلم الفعالة: الكتابة والرسم والتقاط الصور.
- التواصل مع الأصدقاء والبالغين الداعمين ورعاية الأطفال الآخرين.
- جهود التخطيط لمرحلة العودة للحياة الطبيعية.
- المساعدة في الأعمال المنزلية.

